

على تشريدهم الحزب .

الاعداد للمؤتمر

أثار انحسار نفوذ المفدال، من انتخابات الى اخرى، الضوء الاحمر في وجه زعماء الحزب الذين اتفقوا على تشكيل لجنة لدراسة بنية الحركة الدينية برئاسة احد «وجهائها»، وهو مدير عام شركة البناء، شنهاف، اسحق بيغر. ونجحت هذه اللجنة في اقناع قيادة المفدال، من جميع الكتل، بقبول تشكيل لجنة مستقلة وظيفتها تقديم توصيات لاعادة تنظيم الحركة الدينية (معاريف ، ١٩٨٦/٧/١٨). وقدمت هذه اللجنة توصيات اذهلت قيادة المفدال، من ضمنها تشكيل لجنة احصاء وانتخابات (المصدر نفسه). وعملاً بتوصيات لجنة بيغر، شكلت لجنة كهذه عرفت باسم لجنة فرييس نظمت عملية احصاء، احصي فيها ١٤٦ ألف شخص. كما أجريت انتخابات داخلية في المفدال، للمرة الاولى منذ ١٤ عاماً، اشترك فيها ٩٧ ألف شخص. لكن نتائج الانتخابات لم تؤد الى التجديد المنشود بالنسبة الى اعضاء اللجنة، والذي يتمثل بالغاء التكتلات داخل الحزب التي اسهمت، بدورها، في تدهوره. فقد حصلت كتلة لمفنيه، التي يتزعمها د. يوسف بورغ، على ٣٠ بالمئة من الاصوات؛ وكتلة هتسعيريم، التي يتزعمها زفولون هامر، على النسبة ذاتها؛ اما كتلة متساد (حزب صهيوني ديني)، بزعامة حايمم دروكمان، فقد اشتركت في الاحصاء والانتخابات قبل ان تتخذ قراراً بالعودة الى المفدال، وحصلت على نسبة ٢٤ بالمئة من الاصوات. وحصلت كتلة افنير شاكي على ثمانية بالمئة. اما الكتل الصغيرة الاخرى، فقد حصلت، مجتمعة، على نسبة ستة بالمئة (عل همشمار ، ١٩٨٦/٧/٢١).

وعقب الاحصاء والانتخابات الداخلية التي أجريت في حزيران (يونيو)، دمجت لجننا بيغر وفرييس في لجنة واحدة مؤلفة من تسعة اعضاء اطلق عليها اسم لجنة المؤتمر. وقامت هذه اللجنة بمصادرة عملية تنظيم المؤتمر من النشطاء الحزبيين. كما وضعت دستوراً جديداً يوجه المؤتمر ويقرر قوانين انتخابات المؤسسات الجديدة لحزب المفدال (معاريف، ١٩٨٦/٧/١٨). وشمل الدستور الجديد بعض التعديلات بعيدة المدى، من بينها:

- ١ - تتم جميع عمليات الاقتراع بصورة شخصية، سرية.
- ٢ - اقامة مؤسسات جديدة في حزب المفدال: مكتب الحزب المؤلف من ٢١ عضواً، ينتخب اعضاؤه في انتخابات سرية. وسيكون هذا المكتب اعلى سلطة في الحزب.
- ٣ - انتخاب ثلاثة اشخاص لمنصب امين سر؛ واحد للشؤون السياسية، وآخر لها بوعليل همزراحي، وثالث للحركة بأسرها، والذي سيكون السكرتير الاعلى. وينص الدستور، ايضاً، على انه لا يحق لكل من شغل منصب وزير، او عضو كنيسيت، او سكرتير عام، مدة ولايتين او اكثر، ان يُنتخب لاحد هذه المناصب، الا اذا حصل على نسبة ٦٠ بالمئة من اصوات اعضاء المؤتمر على الاقل.
- ٤ - انتخاب مركز الحزب (٤٠٠ عضو) ولجنته التنفيذية (١٠٠ عضو)، حسب المناطق. كما يقضي الدستور، ايضاً، بانتخاب اعضاء الكنيسيت عن المفدال في مركز الحزب وليس في اللجنة التنفيذية، كما كان متبعاً حتى الآن (المصدر نفسه).

وبعد ان انتهت لجنة بيغر - فرييس من التحضيرات للمؤتمر، حدد موعد انعقاد المؤتمر الخامس لحزب المفدال بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢٠ (وكان المؤتمر الرابع عقد العام ١٩٧٨).

عودة متساد

نجحت الجهود التي بذلها عضو الكنيسيت زفولون هامر في اعادة كتلة متساد الى المفدال، بعد ان نجح في احداث انقسامات في حزب موراشاه الذي يضم عضوي كنيسيت، مما دفع عضو الكنيسيت حايمم دروكمان والوزير يوسف شابيرا الى اتخاذ قرار بالعودة الى المفدال. اما عضو الكنيسيت ابراهام فيرديفر من موراشاه، فقد اعلن عن اقامة كتلة منفردة باسم موراشاه - بوغالي اغودات يسرائيل. ويعد عودة كتلة